



التعليم عن بُعد

مقرر العقيدة والأخلاق

د. كمال يوسف

المحاضرة الثامنة



المحاضرة الثامنة:

❖ نواقض الإيمان

❖ النوع الأول: إنكار الربوبية
أو الطعن فيها

❖ النوع الثاني: الطعن في
أسماء الله وصفاته.

❖ النوع الثالث: الطعن في
الألوهية .

❖ النوع الرابع: إنكار الرسالة
أو الطعن في صاحبها.

نواقض الإيمان

نواقض الإيمان:

- متى يصير المؤمن كافراً:
- أنواع الذين يلجون باب الإيمان: وهم أنواع:
- ١- المحسنون.
- ٢- المقتصدون.
- ٣- الظالمون لأنفسهم.
- ٤- من يدخل الجنة بغير حساب.
- ٥- من يحاسب حساباً يسيراً.

تابع: نواقض الإيمان:

- ٦- من يعذب في النار ثم يخرج منها ويدخل الجنة.
- **أسباب الخروج من الإسلام:** قبل الحديث عن هذه القضية نذكر القاعدة العامة التي تحكم ما يكفر من الاعتقادات والأقوال والأفعال والتي ذكرها الإمام الطحاوي في عقيدته حيث قال: ((وُسَمِيَ أَهْلَ قِبَلَتِنَا مُسْلِمِينَ مُؤْمِنِينَ، مَا دَامُوا بِمَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَرِفِينَ، وَلَهُ بِكُلِّ مَا قَالَهُ وَأَخْبَرَ مُصَدِّقِينَ

جامعة النمام مقر العقيدة والأخلاق- التطعيم عن بد (شككالي يومئذ).

٥

تابع: نواقض الإيمان:

وَلَا تُكْفَرُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ، مَا لَمْ يَسْتَحِلَّهُ، وَلَا نَقُولُ لَا يَضُرُّ مَعَ الْإِيمَانِ ذَنْبٌ لِمَنْ عَمِلَهُ وَلَا يَخْرُجُ الْعَبْدُ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا بِجُحُودٍ مَا أَدْخَلَهُ فِيهِ).

والقاعدة تبين أن الدخول إلى الإيمان من باب الإقرار والتصديق ، فمن ولج من هذا الباب ، فإنه لا يخرج منه إلا إذا صدر منه قول أو فعل أو اعتقاد يناقض ما دخل به ، فإن كان هذا الصادر مطابقاً

جامعة النمام مقر العقيدة والأخلاق- التطعيم عن بد (شككالي يومئذ).

٦

تابع: نواقض الإيمان:

لحقيقة نيته واعتقاده كان كافراً مخلداً في النار ،
وإن كان الصادر منه لا يدل على نقضه لما دخل به فلا
يكون هذا دليلاً على خروجه من الإيمان فهو في
المشيئة الإلهية يوم القيامة إن شاء غفر له ، وإن شاء
عذبه ولكنه لا يخلد في النار.

تابع: نواقض الإيمان:

● **أنواع النواقض:** وفقاً للقاعدة التي ذكرناها يمكن
حصر أسباب الخروج من دين الله في أربعة:



تابع: نواقض الإيمان:

- **النوع الأول: ما تضمن إنكار الربوبية أو الطعن فيها.** فكل قول أو اعتقاد فيه إنكار لخصائص الربوبية كلها أو بعضها يعتبر كفر وردة ويدخل فيه إنكار وجود الخالق أو القول بقدم العالم ، أو ادعاء خصائص الربوبية أو تصديق مدعي ذلك في دعواه.
- **النوع الثاني: ما تضمن إنكار أسماء الله وصفاته أو الطعن فيها:** فمن نفى أو انتقص شيئاً مما أثبتته الله لنفسه أو أثبتته له رسول فقد كفر وكذلك من

جامعة النمام مقر الطيبة والأخلاق- التعليم عن بعد (تكمال يومئذ).

٩

تابع: نواقض الإيمان:

- أثبت الله ما نفاه عن نفسه أو نفاه عنه رسوله-صلى الله عليه وسلم ، **فكفر الصفات نوعان:** كفر نفي، وكفر إثبات.
- **النوع الثالث: ما تضمن إنكار توحيد الألوهية أو الطعن فيه:** فمن قال قولاً ، أو اعتقد اعتقاداً يتضمن إنكار حق الله في ألوهيته ، أو انتقاص شيء منه ، أو إثباته أو إثبات شيء منه لغير الله عز وجل فقد كفر وارتد عن دين الله .

جامعة النمام مقر الطيبة والأخلاق- التعليم عن بعد (تكمال يومئذ).

١٠

تابع: نواقض الإيمان:

- وأكثر ارتداد الناس وكفرهم قديماً وحديثاً يرجع إلى هذا النوع فإنهم يقرون بوجود الخالق ومع ذلك يعبدون معه غيره .
- والواقع أن هذا النوع من الكفر يُدخل صاحبه في النوعين السابقين من الكفر يقول الصنعاني رحمه الله: “فمن شأن من أقر لله تعالى بتوحيد الربوبية أن يفردّه بتوحيد العبادة فإذا لم يفعل ذلك فالإقرار الأول باطل”

تابع: نواقض الإيمان:

- ومن هنا يتضح أن شهادة: (لا إله إلا الله) يناقضها أمران:
- **الأول:** نفي استحقاق الخالق لأن يعبد بأي نوع من العبادة.
- **الثاني:** إثبات هذا الاستحقاق لأي مخلوق من مخلوقات الله تعالى . وهنالك صور كثيرة لهذا الناقض مذكورة في الكتاب وموجودة في واقع البشرية.

تابع: نواقض الإيمان:

• النوع الرابع: ما تضمن إنكار الرسالة أو الطعن

فيها. وهو كل قول أو فعل أو اعتقاد يتضمن الطعن في الرسالة أو في صاحبها – عليه الصلاة والسلام- لأن ذلك ينقض شهادة (أن محمداً رسول الله)؛ فإن هذه الشهادة تعني: التصديق بكل ما ثبت عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- أنه حق وصدق وأنه صلى الله عليه وسلم قد خصه الله بصفات أهله لحمل الرسالة وتبليغها.

تابع: نواقض الإيمان:

وبهذا يتبين أنه ينقض هذه الشهادة أحد أمرين:

- **الأول:** الطعن في رسول الله- صلى الله عليه وسلم.
- **الثاني:** إنكار بعض ما أخبر به رسول الله- صلى الله عليه وسلم- أو الطعن فيه.

هذا والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
تم القسم المتعلق بالعقيدة.